mroftalp htehaB ni knil muideM

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة61 - فرض الصيام - إسلام عمير بن وهب - إجلاء بني قينقاع

عثمان الخميس

الشريط السادس عشر فرض الصيام ثم اسلام عمير ابن وهب ثم اجلاء بني قينقاع. وفي هذه السنة اي السنة الثانية من الهجرة فرض الله تبارك وتعالى صيام رمضان في قول الله جل وعلا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم اليكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو - 00:00:17

هو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن انا مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:55

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ففرض الله تبارك وتعالى صيام رمضان في هذه السنة وهي السنة الثانية من الهجرة - 00:01:33

بعد هذه الهزيمة المنكرة لاهل مكة تآمر رجلان من اهل مكة على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان رجلا يقال له عمير ابن وهب الجمحي جلس مع صفوان ابن امية في الحجر - 00:02:01

وكان لعمير ابن وهب هذا ولد يقال له وهب وهو من الاسرى اسرة مع الاسرى في المدينة عند النبي صلى الله عليه وسلم فجلس صفوان ابن امية كما قلنا مع عمير بن وهب - 00:02:26

فتذكر المصيبة التي وقعت لاهل مكة بهذه الهزيمة المنكرة في بدر فقال صفوان ابن امية لعمير ابن وهب والله ان في العيش بعدهم خير اي ليس في العيش بعدهم خير. ان هنا - 00:02:46

هي النافية كما في قول الله تبارك وتعالى فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفرا به والمسجد الحرام والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينه - 00:03:05

قم ان استطاعوا اي لم يستطيعوا. فان هنا نافية. فقول صفوان والله ان في العيش بعدهم خير اي ليس في العيش بعدهم خير فقال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم - 00:03:47

والضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله. فان لي قبلهم علة ابني اسيء في ايديهم فقال له صفوان وقد استغل هذه الكلمات دينك علي انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا - 00:04:07

ولا يسعني شيء ويعجز عنهم. فقال له عمير وقد الزم بما قال فاكتم عني شأني وشأنك. قال افعل ثم اخذ عمير سيفه ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما هو على باب المسجد ينيح راحلته يعني في المدينة رآه عمر ابن الخطاب وهو في نفر من المسلمين فقال عمر هذا - 00:04:27

عدو الله عمير ما جاء الا لشر. ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله قد جاء متوشحا سيفه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فادخله علي - 00:04:54

فاقبل عمير فلببه بحمامة سيفه اي ظمه ظما بحيث انه لا يستطيع ان يمسي سيفه وقال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث. فانه غير مأمون اي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم دخل به -

00:05:10
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنى وقال انعموا صباحا اي هذا عمير يقول للنبي انعموا صباحا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية - 00:05:30
خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة اذا لا ينبغي علينا حقيقة اذا دخل علينا رجل او دخلنا على احد ان نقول مثلا مرحبا او مساكم الله بالخير او غير هذه من الكلمات - 00:05:50
وان كان في في اصلها هي جميلة وطيبة ولكن بعد السنة. فالاول ان يبدأ الانسان بالسلام فيقول السلام عليكم ثم ان شاء قال مرحبا حياكم الله مساكم الله بكل خير وما شابه ذلك من الكلمات. اما البداية فالمسلم لا يبدأ الا بالسلام - 00:06:05
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء بك يا عمير؟ قال جئت لهذا الاسير الذي بين ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك؟ قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا؟ قال اصدقني ما الذي جئت له؟ قال ما جئت الا لذلك. قال - 00:06:23
بل قعدت انت وصفوان ابن امية في الحجر فذكرت ما اصحاب القليب من قريش ثم قلت انت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك - 00:06:40
استغرب عمير كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر؟ فقال اي عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء. وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان. فوالله - 00:06:58
اني لاعلم ما اتاك به الا الله. فالحمد لله الذي هداني للاسلام. وساقني هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق. اي قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطعوا اخاكم في دينه واقرؤوه القرآن - 00:07:16
اطلقوا له اسيره اما صفوان في مكة فكان ينتظر خبر قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة بدر وكلما جاء ركض قال لهم ما حال عمير؟ حتى جاء ركض فقال لهم ما حال عمير؟ فقالوا - 00:07:36
فحلف صفوان الا يكلمه ابدا. ورجع عمير الى مكة واقام بها يدعو الى الاسلام. فاسلم على يديه اناس اجيب خرج كي يقتل النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم رجع داعية الى الله جل وعلا يأمر الناس بالاسلام فاسلم على يديه - 00:07:58
من الناس قد ذكرنا في دروس سابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد معاهدات مع اليهود في المدينة. وكان ممن عقد معهم المعاهدات بنو قينقاط وكانوا شر الطوائف واشجعهم وكانوا يسكنون داخل المدينة في حي باسمهم اي اسمه حي بني قينقاع وكانوا صاغوا - 00:08:20
اي للذهب وحدادين وصناعا للاواني. وكان عدد المقاتلين فيهم سبعمئة وهم اول من نكث العهد والميثاق النبي صلى الله عليه وسلم روى ابو داوود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يا ابو بدر وقدم الى المدينة جمع - 00:08:42
اليهود في سوق بني قينقاع فقال لهم يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا من نفسك انك قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس. وانك لم تلقى - 00:09:02
مثلنا فانزل الله تبارك وتعالى مدافعا عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال وبئس المهان قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. والله - 00:09:22
نؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقد روى ابن هشام في سيرته عن ابي عون ان امرأة من العرب قدمت الى السوق بجلب لها اي بضاعة فباعته في - 00:09:58
توقي بني قينقاع وجلست الى صائر فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى على ظهرها وهي لا تعلم فلما قامت انكشفت سوأتها. فضحك عليها اليهود. فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائر فقتله. وكان يهوديا - 00:10:18
فقام اليهود وقتلوا المسلم. فاستصرخت اهل المسلم على اليهود. فوقع بينهم شر اي قتال داخل السوق عند ذلك قام النبي صلى الله

عليه وسلم واستخلف على المدينة ابا لبابة ابن عبد المنذر واعطى لواء المسلمين حمزة ابن عبد المطلب وسار بجنود الله الى - 00:10:40

فلما رأوه تحصنوا في الحصون فحاصرهم اشد الحصار صلوات الله وسلامه عليه اي في حيهم الذي هم فيه وذلك في جوال من السنة الثانية من الهجرة واستمر الحصار خمس عشرة ليلة. وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

في رقابهم واموالهم ونسائهم وذريتهم فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فكتفوا وعند ذلك قام الخبيث عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين فالح على رسول الله ان يعفو عنهم فقال - 00:11:20

يا محمد احسن الى موالي وكانوا حلفاء الخزرج وهو سيد الخزرج من كبار ساداتهم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فكرر مقالته فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فامسك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارسلني - 00:11:34

ثم قال ويحك ارسلني فقال المنافق لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربعة مئة حاسب وثلاث مئة دارع منعوني من الاحمر اي لما كانوا موالي وتحصدهم في غداة واحدة اني والله امرؤ اخشى الدوائر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم لك فوهبهم له - 00:11:50

ولكن امرهم ان يخرجوا من المدينة وان لا يجاوروه فيها فخرجوا الى الشام وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل رجل يقال له كعب بن اشرف من اليهود وكان من اشد اليهود اذى وحقدا على النبي صلى الله عليه - 00:12:13

وسلم وذلك ان هذا اليهودي كعب بن اشرف صار يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويهجو اصحابه ويمدح اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويحرضهم عليه حتى سافر الى قريش فنزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي وجعل ينشد الاشعار - 00:12:30

فيه على اصحاب القليب من قتلى المشركين ان يهيج اهل مكة للانتقام. وهناك سأله اهل مكة قالوا له ادينا احب اليك ام دين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واي الفريقين اهدى سبيلا؟ فقال انتم اهدى سبيلا - 00:12:50

وقام وسجد لاصنامهم فانزل الله جل وعلا بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروها هؤلاء اهدا ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اه اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلا - 00:13:07

تجد له نصيرا حينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله فانتدب له محمد ابن مسلمة وعباد ابن بشر ورجل يقال له ابو نائلة - 00:13:48

فذهبوا اليه وقتلوه في قصة طويلة - 00:14:07